زواج عبدالله من آمنة

أ.د. نضال مؤيد مال الله

تاريخ السيرة النبوية

المرحلة الأولى ٢٠٢٤ – ٢٠٢٥

ومن الثابت تاريخياً أن عبدالله بن عبدالمطلب تزوج آمنة بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب، وبنو زهرة عشـيرة من قريش، وكان عبدالمطلب قد تزوج هالة بنت وهيب، ووهيب عم آمنة وقد تربت في بيته، وتفاصيل الزواج لم ترد من طريق صحيحة اذ مدارها على هشام الكلبي وعبدالعزيز بن عمران والواقدي، وكلهم متروك عند المحدثين. ولكن موضـــوع الزواج والعلاقات النسبية مستفيض لا يحتاج الى سند موثق.

وقد نسـج بعض الكاذبين حكاية حول عبدالله ارادوا بها المبالغة بإضـفاء طابع اسـطوري على المولد النبوي، فادعوا أن بغياً – ومرةً امرأة مسـتبضـعة، وثالثة: كاهنة، ورابعة: زوجة ثانية لعبدالله – د ع عبدالله الى نفســـها وقد رأت في عينيه نوراً، ففارقها الى آمنة زوجه، ثم عاد اليها فامتنعت منه بحجة أن النور قد اختفى بعد لقائه آمنة!.

وهذه الرواية منكرة ســـنداً ومتناً، ومن يقرأ الروايات المختلفة عنها يدرك مدى الاختلاف والاضـطراب في سـوقها سـواء في تعيين المرأة، اذ مرة في خثعمية واخرى اسـدية قرشـية اسـمها قتيلة، وثالثة عدوية اســـمها ليلى، وكذلك في صـــفة عبدالله عندما التقته فمرة هو مطين الثياب واخرى هو في زينته!! ومثل هذا الاختلاق ينبغي ان يطرح من دراسات السيرة الجادة.